

الى السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

مطالب حماية المخازن الجماعية في مجال جيوبارك مكون العالمي من الانهيار

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

السيد الوزير المحترم؛

تتعرض الذاكرة المعمارية والتاريخية الأمازيغية في جبال الأطلس الكبير الأوسط لتهديد حقيقي بالاندثار، جراء التساقطات المطرية والثلجية الكثيفة التي شهدتها مؤخرا مجال "جيوبارك مكون" العالمي، والمصنف من طرف منظمة اليونسكو في سبتمبر 2014 ضمن "الشبكة العالمية للجيومتزاهات"، والذي كان في حينه حدثا وطنيا مهما.

ويمتد هذا المنتزه على مساحة تقارب ال 5700 كلم²، ويتميز بآثار معمارية وجيولوجية متفردة، والتي تعتبر جزءا من التراث التاريخي الثقافي الغني الذي تزخر به المنطقة، وتتشكل من مخازن جماعية تجسد عبقرية المعمار الأمازيغي، وتشير إلى دقة النظام الاجتماعي القائم على التضامن والتكافل والساند في المنطقة منذ قرون، وهو ما يعبر على عمق وتجذر الحضارة الإنسانية المغربية.

ومع الأسف، فقد أضحت هذه المآثر اليوم مهددة بالانهيار التدريجي بسبب غياب برامج ترميمها وصيانتها الدورية، ومنها ما يشكل خطرا على الزوار والأهالي بفعل تأثير التساقطات المطرية والثلجية الكثيفة التي شهدتها جبال الأطلس الكبير الأوسط على مدى سنوات، مما جعل هذه الحصون الهندسية عرضة للانهيار، وهذا ما تشير إليه الصور التي عايناها أساسا بكل من جماعة تباننت آيت بوكماز بإقليم أزيلال، وجماعة "بوتفردة" بإقليم بني ملال، والتي كان يعول عليها لاستثمارها كرافعة للتنمية السياحية والثقافية بالمنطقة.

على ضوء ذلك، أسألكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير التي ستتخذونها من أجل حماية المخازن الجماعية في مجال "جيوبارك مكون" العالمي من الانهيار، والتي تدهورت بسبب غياب الترميم وبفعل تداعيات التقلبات المناخية، وظهرت تجلياتها بشكل واضح على المخازن الجماعية المسماة "سيدي موسى"، "سيدي شتا" و"إبقلين" بجماعة تباننت آيت بوكماز بإقليم أزيلال، والمخزن الجماعي المسمى "أوجكال" بجماعة بوتفردة بإقليم بني ملال، وهي جزء من المآثر التراثية التاريخية التي تزخر بها المنطقة؟

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

زهرة المومن